

قراءة في تقرير الاتحاد الدولي لمرض السكري لعام 2021

د. جلال تنيرة

2021-12-13

مرض السكري هو عبارة عن ارتفاع مستويات السكر في الدم نتيجة انخفاض في إفراز هورمون الأنسولين أو خلل في آلية عمله. من الممكن أن يسبب الإهمال في معالجة المرض العديد من المضاعفات الخطيرة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وتلف الأعصاب والفشل الكلوي وأمراض العيون وبتر الأطراف.

في آخر إحصائية صدرت عن الاتحاد الدولي لمرض السكري (الطبعة العاشرة 2021) بلغ عدد مرضى السكري في العالم 537 مليون شخص، بزيادة قدرها 74 مليون مريض عن آخر تقرير صدر قبل سنتين. حيث شكّلت الدول النامية والمتوسطة الدخل أغلبية المرضى من النوع الأول والنوع الثاني للمرض.

منذ نشر التقرير الأول للاتحاد الدولي للسكري قبل حوالي عشرين عاماً تضاعف عدد المصابين بالمرض أكثر من ثلاثة أضعاف في الفئة العمرية بين 20-79 عاماً. حيث قفز الرقم من 151 مليوناً إلى 537 مليوناً، أكثر من 90% منهم كانوا مصابين بالنوع الثاني من السكري. وفقاً لتوقعات الاتحاد الدولي فإن الدول النامية ودول جنوب ووسط إفريقيا ستكون الأكثر تضرراً. أشار التقرير أن الوفيات نتيجة مرض السكري تمثل حوالي عُشر (10%) حالات الوفاة في العالم، نصفها كان نتيجة لمضاعفات السكري من أمراض القلب والأوعية الدموية لأشخاص تقل أعمارهم عن 60 عاماً. كما ساهم نقص الأنسولين أو تأخر التشخيص أو التشخيص الخاطئ في ارتفاع حالات الوفاة المرتبطة بالمرض.

رئيس الاتحاد د. أندرو بولتون أكد في مقدمة التقرير أن مرض السكري بلا شك هو المرض الأكثر انتشاراً في العالم، وأضاف أنه بعد 100 عام من اكتشاف الأنسولين والذي أصبح متاحاً لأي مريض للبقاء على قيد الحياة، ولكن للأسف، يجب أن نكرر الرسالة أن مرض السكري جائحة متصاعدة أصبحت خارج نطاق السيطرة. كما أوضح أنه يجب أن يؤخذ مرض السكري على محمل الجد، ليس فقط من قبل المرضى أو المعرضين لخطر الإصابة به، ولكن على صانعي القرار والمختصين في الرعاية الصحية أن يدركوا مدى جدية المرض.

إحصائيات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تدعو للقلق

يشير تقرير الاتحاد الدولي إلى أن معدل انتشار مرض السكري في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في البالغين (20-79 سنة) حالياً هو الأعلى في العالم (16.2%) و سيرتفع إلى 19.3% بحلول العام 2045. كما ستشهد المنطقة ثاني أعلى زيادة متوقعة (86%) في عدد المصابين بمرض السكري، حيث من المتوقع أن تقفز الأعداد من 73 مليوناً في 2021 لتصل إلى 136 مليوناً بحلول عام 2045. كما أن المنطقة لديها أعلى نسبة وفيات مرتبطة بالسكري (24.5%) حيث بلغت أعداد الوفيات في عام 2021 حوالي 428 ألف حالة. كما كان مجمل الإنفاق على الرعاية الصحية لمرض السكري حوالي 33 مليار دولار وهو ما يشكل 3.4% من الإنفاق العالمي فقط، على الرغم أن المنطقة تشكل موطن ل 13.6% من مرضى السكري على مستوى العالم. عربياً، مصر أعلى دول المنطقة، ومن أعلى دول العالم (العاشر من حيث التصنيف) من حيث أعداد البالغين المصابين بمرض السكري في عامي 2021 ب حوالي 11 مليون مريض و 20 مليون بحلول العام 2045.

ختاماً: يعتبر هذ التقرير خطوة مهمة نحو معالجة انتشار مرض السكري لاسيما في الدول التي ليس لها خطة وطنية للمرض. كما أنه يساعد الدول التي ليس لديها بيانات وبائية حول انتشار المرض لتطوير قدرتها لخلق هكذا بيانات تهدف لفهم المرض وتأثيره على استراتيجيات الدول في تحسين الرعاية الصحية لمرضى السكري.

توزيع أعداد المصابين بمرض السكري البالغين في عام 2019 و 2021 والزيادة المقدره حتى 2045

[=src](#)

- [IDF Diabetes Atlas 2021](https://diabetesatlas.org/atlas/tenth-edition/)
> <https://diabetesatlas.org/atlas/tenth-edition/>

د. جلال تنيرة
معهد الشارقة للأبحاث الطبية
منسق المجموعة البحثية لمرض السكري
البريد الإلكتروني: jtaneera@sharjah.ac.ae

**الآراء الواردة في هذا المقال هي آراء المؤلفين وليست، بالضرورة، آراء
منظمة المجتمع العلمي العربي.**

يسعدنا أن تشاركونا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل أو عبر وسائل
التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)